قضايا التيارات الإسلامية في الصحافة العربية
دراسة تحليلية مقارنة

عرض وتقديم: د.عبدالكريم صالح شبل

نوقشت بمدرسة الإعلام والفنون بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا يوم الخميس الموافق 2021/4/1 أطروحة الدكتوراه المعنونة (قضايا التيارات الإسلامية في الصحافة العربية – دراسة تحليلية مقارنة) للباحث عبدالكريم صالح شبل. وقد تكونت لجنة المناقشة من السادة:

- أ.د. علي المنتصر فرفر، مشرفا ومقررا
- أ.د. محمد شرف الدين الفيتوري، ممتحنا داخليا
- أ.د. عمران الهاشمي المجدوب، ممتحنا داخليا
- . أ.د. سعيد سالم الفاندي، ممتحنا خارجيا
- أ.د. محمد علي الأصفر، ممتحنا خارجيا

وقد انتهت المناقشة بإجازة الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة الكشف عن كيفية معالجة الصحافة العربية للقضايا المتعلقة بالتيارات الإسلامية وذلك باستخدام كل من المنهج التاريخي والوصفي والمقارن ومن خلال تحليل مضمون عينة من الصحف وهي صحيفة الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية والخبر الجزائرية ، وقد استخدم الباحث العينة العشوائية المنتظمة، عبر فترة زمنية ثلاث سنوات من 2011/1/1 حتى غاية 2013/12/31 أي بواقع (48) عدداً من كل صحيفة وبالتالي يصبح حجم العينة الخاصة بالدراسة أي العينة الكلية 144 عدداً لكل الصحيفة مع الاستعانة باستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات الدراسة التحليلية، وأسلوب المسح للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة وأيضاً أسلوب معالجة البيانات إحصائياً لحساب التكرارات واستخراج النسب وقد بلغ مجموع الأعداد التي خضعت لتحليل المضمون (432)عدد من الصحف العربية المذكورة، وبلغ عدد الصفحات التي قام الباحث بمسح مضمونها الإعلامي (4032)صفحة تقريباً . وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن سبب نشوء تعدد التيارات الإسلامية، والإسلام

السياسي، له أسباب وعوامل، لا يعود إلى الإيديولوجية الإسلامية المتطرفة بقدر ما يعود إلى البطالة والفقر والتهميش ، وخيبة الأمل، ويعود إلى طبيعة المد الإسلامي، والفكر الإسلامي نفسه، فالمعطيات والصراعات والتناقضات التي عرفها عصر التدوين هي التي شكلت هويتنا التاريخية، وهي المسؤولية عن تعدد التيارات والمذاهب والحقول الأيديولوجية والصراعات التي تمزق مجتمعاتنا حتى اليوم. أن التدخل الخارجي الإقليمي والدولي عامل مهم في نشوء ظاهرة التيارات الإسلامية ،وكشفت الدراسة عن حجم ونوعية المادة الإعلامية التي طرحتها الصحف قيد الدراسة، كما كشفت عن تفوق صحيفة الأهرام المصرية في حجم المادة الصحفية التي تعالج قضايا التيارات الإسلامية. كما اتضح من النتائج أن القضايا السياسية المتعلقة بالتيارات الإسلامية احتلت المرتبة الأولي حيث استأثرت بأكبر نسبة وهي(45%) وأن فئة الصراع على السلطة كانت أكثر فئات اهتماماً من قبل صحف الدراسة مجتمعة وبنسبة (23.6%) ، وبينت الدراسة أن نسبة (55.7%) من المادة الصحفية كان مصدرها وكالات أنباء محلية ثم محرري الصحيفة وبنسبة و(9.4%) تلا ذلك وكالات أنباء وصحف عربية وبنسبة (2.5%) كان مصدرها وكالات أنباء وصحفاً أجنبية، واتفقت مضامين الصحف العربية قيد الدراسة مع الخطاب السياسي الرسمي للدول العربية التي تنتمي إليها الصحف المبحوثة .كما عرض الباحث بعض التوصيات منها: التأكيد على أهمية وجود مراسلين صحفيين مهرة دائمين للصحف العربية في كل المناطق، ويجب التركيز على تغطية القضايا المتعلقة بالتيارات الإسلامية المحلية والدولية بما يتوافق مع أهمية هذه القضايا لدى الجمهور ، والابتعاد عن الدور التوجيهي والتعبوي التي تقوم به الصحف العربية .وإعطاء مساحة للقائمين بالاتصال في الصحف العربية للتعبير عن آرائهم تجاه الأحداث وقضايا التيارات الإسلامية الهامة بالشكل الذي يزيد من أهمية هذه الصحف باعتبارها تعالج قضايا الجمهور، وضرورة توفير وتطوير من الكوادر الإعلامية المتخصصة في شئون وقضايا التيارات الإسلامية. عقد دراسات لتحليل مضمون عينة من كل الصحف العربية التي تصدر في الوطن العربي أو في المهجر للكشف عن كيفية معالجة وحجم المواد الإعلامية والالتزام بالموضوعية في معالجة قضايا التيارات الإسلامية و وإبراز القضايا المختلفة لظاهرة التيارات الإسلامية ومنها :(القضايا السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية – الثقافية – الدينية – العسكرية – الأمنية – البيئية) لمساعدة الجمهور في فهم الظاهرة وزيادة المعرفة لقضاياها وآثارها .